(104) حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم ، وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه ، فإذا فعلوا ذلك عذّب ا العامّة والخاصة " (1). والعقاب الالهي له مظاهر وألوان مختلفة ، فقد يكون بنزع البركات ، أو بالآفات السماوية ، أو اذاقة البعض بأس البعض الآخر . قال تعالى : (قُلْ هُوَ القَادِرُ عَلى أن يَبعثَ عَليكُم عَذَاباً مّن فَوقِكُم أو مِن تَحتِ أرجُلِكُم أو يَلبِسَكُم شِيعاً وَيُذِيقَ بَعضَكُم بَأس بَعضٍ...) (2). ثانياً : اللعنة الاِلهية : من آثار ونتائج التخلي عن مسؤولية الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، شمول الناس اللعنة الالهية ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : " وإنّ عندكم الاَمثال من بأس ا وقوارعه ، وأيّامه ووقائعه ، فلا تستبطئوا وعيده جهلاً بأخذه ، وتهاوناً ببطشه ، ويأساً من بأسه ، فإنّ ا سبحانه لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم إلاّ لتركهم الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فلعن ا السفهاء لركوب المعاصي والحلماء لترك التناهي ... "(3). واللعنة إن نزلت على المجتمع جعلته يعيش بعيداً عن اللطف والرأفة والرحمة ، فلا يؤيدهم ا تعالى ، ولا يثبتهم ، ولا يؤنسهم ، ويدعهم لوحدهم دون اسناد ، ليواجهوا مصيرهم بأنفسهم ؛ حيث القلق والاضطراب والازمات النفسية ، بسبب الانحراف والظلم والاعتداء وفقدان الطمأنينة .

_____

1) مجمع الزوائد 7 : 267 . 2) سورة الاَنعام : 6 / 65 . 3) نهج البلاغة : 399 ، الخطبة : 192 .